و هو الذي اراه الله خليله حين ساله طمانينة قلبه والذي احتج به موسى
على فرعون وسماه شيئا مبينا فالقى عصاه الى قوله فالقى السحرة ساجدين في سورة
الشعرا وعلى كل حال فايات النبوات الرايعات برهان مبين وكذلك عقوبات
اعدا الله الخارقة كمسخ اهل السبت قردة ومثل ذلك لا يصح بالطبع وهو متواتر
ولذا لم يجد اليهود الى انكاره سبيلا ولذا قال تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت الى قوله فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها
وموعظة للمتقين ولو وجد اليهود الى تكذيب ذلك سبيلا لصالوا به بعلمه كذلك من
الغادات المنتسم وكذلك نتق الجبل وفلق البحر وخسف قارون ومن ذلك
قصة اصحاب الفيل واصحاب الجنة في ن وكلام عيسى في الطفوله واحيا الموتى
له وملك سليمن وتسخير الجن والطير وهوام الارض والريح وتسبير الجبال
لداود عليه والى تلك الامور العظام من العقوبات اشار قوله تعالى وذكرهم بايام الله
وقوله ولقد تركنا منها اية بينه لقوم يعقلون وقد ذكر الله سبحانه وتعالى
الايات الثلاث في اول سورة الانعام لكنه سمى المعجزات ايات ثم اتبعها
بابطال العقلا لهم بالسحر وغيره لكن من القواطع التي اشتمل عليها الاستعار
في صفاته صلى الله عليه وسلم كما فعل القاضي عياض المالكي في الشفا فهو كاسمه
في ذلك والنقل المثير بما تضمنه من الاسرار البينات اي وكذا
النظر في النقل من كتاب الله عز وجل وما تواتر عن رسله اوضح كما
في

في الحديث المرفوع من احد دينه عن التفكر في الا الله والتدبر لكتاب
الله والتفهم لسنتي زالت الرواسي ولم يزل ومن اخذ دينه عن افواه
الرجال مال به الرجال من يمين الى شمال وكان من دين الله على اعظم زوال
المنير اي المظهر له فاين البراهين وفي هذه الكلام مجاز ظاهر وذكر بالتفهم
والنبص لما تضمنه ذلك النقل من الاسرار البينات الواضحات ويشمل ما يصح
الاستدلال عليه بالسمع وما لا لان فيه تفهيما للادله وتبصيرا لاهل العقول
من اهل البله كما قال تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه ومن كلام
امير المومنين واراناه من ملكوت قدرته وعجايب ما نطقت به ايات حكمته
واعتراف الحاجه من الخلق ان يقيمها بمساك قوته ما دلنا باضطرار قيام الحجه
على معرفته وظهرت في البدايع التي احدثها اثار صنعته واعلام حكمته
فصار كلما خلق حجة له ودليلا عليه وان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير
ناطقه ودلالته على المبتدع قايمة انتهى فحكم بان كل ممكن محتاج الى موثر
فلما كانت الموجودات غيره سبحانه ممكنه لم تكن غنيه عنه سبحانه بل كانت
فقيره اليه وهو الغني عنها وهذه هي خصوصيته الالهيه وادخل ما تدركه
العقول من الانظار المتعلقة بها والى ذلك المراد الاشاره بقوله
عز من قايل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
اي وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون اي اعبدوه راجين حصول التقوى

نون
وتسخير
بالتفهم
٢ وذلك صح
١٢ اثار صح

Copyright © King Saud University